لو ان ذا العرش لم يختم نبوته . ختماً لانزل من تعظيمك السوري
قضى الاله لك الحسنى وقدّرها . ومن يرد قضاء الله والقدري
كم جبت نحو عبيد الله من بلدٍ . لولاه لم اعتسفه طال او قصري
ولم يكن آمداً لله يحرسها . دارعي ولم تك خيلي قالو الخطري
وكم تعسفة في قصديه يك . لا يبلغ المجد من لا يركب الخطري
لو انه جاد بالدنيا باجمعها . لسائلٍ لا ستحي من ذاك واعتذري
ومن يكن مثله في بعد همته . يرى العظيم من الاشياء محتقري
نفديه ما اشرقت شمس الضحى . وجن ليلٍ ولاح الصبح والفجري

وقال ايضاً يمدحه

آخذت زمام الدمع خوف انسجامه . فلما تولى حل عقد زمامه
غدا بهلالٍ من هلال ابن عامرٍ . مرامٌ هلال الافق دون مرامه
ترد فيه الحسن من عن يمينه . ويسرته وخلفه وامامه للمؤ
جلت لك وجهاً من براقعه كما . جلى البدر انفاس الصبا من كمامه
يبشيق سناه من ورى نشوره . كما شق البدر تحت جهامه

وما زودت

وما زودت نيلاً سوى جفنها . اعار فؤادي سعية من سقامه
فقلت متى تنزح من العين عبرةً . تجر بملأ الجفن او بجمامه
هي البدر لولا كلفة في اديمه . هي الضبي لولا دقة في عظامه
هي البدر لكن يستتر زمانها . وهل يستتر البدر وقت تمامه
لقد صدع البين المشتت شملنا . كصدع الصفا لا مطمع في التيامه
فان يك شخصي في الثغور ومهجتي . بنجد سقاه المزن صوب غمامه
فهل تريني عيناي بيض خدوده . تجاوب بالدهنا بيض نعامه
واشتم من خودانه وعوانه . وحنوته وسحته وبشامه
واني لنعم المرء خامره الهوى . فما خامر الفحشا خوف اثامه
اذا ما اراد الطيف في النوم لثمه . غضضاً فمه عنه بثني لثامه
وكيف يرجي منه عند انتباهه . دنواً وهذا فعله في منامه
اذا ما دعي في النوم خلي اجبته . اليه ولو كان الردى في صرامه
ولم التمس بالعتب اصلاح قلبه . وهل يشتري وداً امرء بحسامه
يصن مقام الاكرمين بهم كما . نغير ماء المزن طول مقامه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)